ISSN-E: 2617-9563

"أثر استخدام استراتيجية التعليم التعاوني على تنمية المهارات العملية لمادة الاقتصاد المنزلي لطالبات المرحلة الثانوية"

إعداد / شاديه علي عبدالله السويدي
المؤهل / ماجستير مناهج وطرق تدريس عامة
الايميل
amdana354@gmail.com

ISSN-E: 2617-9563

ISSN-E: 2617-9563

الملخص

سعت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعليم التعاوني على تنمية المهارات العملية لمادة الاقتصاد المنزلي لطالبات المرحلة الثانوية، وكذلك التعرف على الصعوبات التي تحول دون استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي لاستراتيجية التعليم التعاوني، ومن هنا توصلت الدراسة للعديد من النتائج المهمة منها أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات العملية لصالح المجموعة التجريبية أنه توجد فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وقيمة ت والدلالة الاحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات العملية لصالح التطبيق البعدي ، مع وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وقيمة ت والدلالة الإحصائية في التطبيق البعدي المقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وقيمة ت والدلالة الإحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي المقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي تم اقتراح العديد من التوصيات المهمة كضرورة إجراء دورات تدريبية وورش عمل للمشرفين التربويين والمربين من أجل توظيف الأساليب التربوية المنسية في تدريس الاقتصاد المنزلي.

الكلمات المفتاحية: التعليم التعاوني، تنمية، المهارة، مادة الاقتصاد المنزلي، المرحلة الثانوية.

"The impact of the use of the cooperative education strategy on the development of practical skills for the home economy of secondary school students"

Abstract

The study sought to identify the impact of the use of the cooperative education strategy on the development of practical skills for the home economy of secondary school students as well as identifying difficulties in the use of the cooperative education strategy by female home economics teachers, Hence, the study found several important findings, including that there are statistical function differences between the average scores of the experimental group and the control group in the dimensional measurement of the scientific skills scale for the experimental group. There is a difference between the average scores of the experimental group and the value and statistical indication of the tribal and post applications of the scientific skills scale for the benefit of the remote application. With a difference between the average scores of the experimental and control groups and the value and statistical connotation of the dimensional application and the good direction of the experimental group, there is also a difference between the average grades of the experimental group and the value and statistical connotation of tribal and post-metric applications. Several important recommendations have been proposed, such as the need to conduct training courses and workshops for educational supervisors and educators in order to use forgotten pedagogical methods in home economics teaching.

Keywords: cooperative education, development, skill, home economics, secondary school.

ISSN-E: 2617-9563

ISSN-E: 2617-9563

أولا: المقدمة والإطار التمهيدي

مقدمة

يشهد العصر المعاصر حاليًا تطورات ملحوظة في مختلف المجالات، كما أصبح التقدم والتقييم المستمران من الخصائص الأساسية لهذه الحقبة، وفي السنوات الأخيرة لوحظت تطورات جديرة بالملاحظة في مجال التعليم، بهدف الابتعاد عن الأشكال التعليمية التقليدية نحو مناهج أكثر فعالية تعزز نمو وقدرات الأفراد. ومن بين الاتجاهات البارزة في هذا الصدد استخدام المنهجيات الحديثة في جميع المجالات، بما في ذلك مجال الملابس، لتحقيق الأهداف المناسبة التي تتوافق مع احتياجات المعلمين والطلاب. ومع بداية الألفية الثالثة، أصبح من الواضح أن ظروف الطلاب استلزمت اعتماد أساليب تعليمية حديثة تدمجهما، فظهر التعلم التعاوني كواحد من الاتجاهات الحديثة التي تهدف إلى سد الفجوة بين التعلم والتطبيق العملي، وتعزيز المشاركة النشطة بين الطلاب، وتنمية السلوكيات المرغوبة المطلوبة لتفاعلاتهم داخل الفصل الدراسي والمجتمع. (محمد،٢٠١٧)

حتى أصبح تنفيذ التعلم التعاوني في العملية التعليمية مسعى مطلوبًا، وقد حظيت أهمية هذا النهج باهتمام متزايد منذ أوائل الثمانينات، كما إن الحاجة إلى استخدامها آخذة في الارتفاع حاليًا ومن المتوقع أن تستمر في النمو في المستقبل، بسبب مصداقية ومساهمات التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ويتحمل كل عضو في مجموعة التعلم التعاوني المسؤولية عن النتائج الجماعية، حيث يتشابك النجاح الفردي أو الفشل مع نجاح أو فشل المجموعة بأكملها. وبالتالي، يدعم أعضاء المجموعة بعضهم البعض في أوقات الفشل، مما يعزز روح التعاون بين جميع أعضاء الفريق، لذلك يعتبر التعلم التعاوني إحدى استراتيجيات التدريس التي تركز بشكل متساوٍ على دور كل من المعلم والطالب، حيث يقوم المعلم بتوجيه عملية التعلم، بينما يشارك الطلاب بنشاط في التعلم من خلال العمل التعاوني داخل المجموعات ويخلق نهج التدريس هذا بيئة تعليمية تشجع المنافسة الفعالة، وتسهل التبادل والنظر المحترم للآراء بين الطلاب، فمن خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات وتخصيص مهام محددة لكل مجموعة، يغرس التعلم التعاوني في نفوس المتعلمين القدرة على تحقيق النجاح الأكاديمي وتنمية المواقف الإيجابية، والتي بدورها تعزز ممارسة التعاون عبر مختلف مجالات الحياة. (عبير،٢٠٢٢)

يسعى الاقتصاد المنزلي، وهو مجال دراسي ذو أهمية قصوى، إلى تنمية وزيادة القدرات الأساسية التي لا غنى عنها على الإطلاق للأفراد في سنوات المراهقة على مستوى التعليم الثانوي، وبالتالي تزويدهم بالوسائل اللازمة للتنقل بمهارة في الجوانب المعقدة والمتعددة الأوجه لوجود الأسرة والمجتمع. في جوهرها، تركز هذه الدورة المتخصصة بشكل أساسي على اكتساب وصقل مجموعة متنوعة من الكفاءات العملية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الحصول على خبرة الطهي، وفن الخياطة المعقد، وحرفة التطريز المعقدة، وتنمية القدرات المتعلقة بالحفاظ على النظافة والنظافة، ودقة وتعقيد العناية الشخصية، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الكفاءات البدائية الأخرى التي لا غنى عنها والتي تشكل جزءًا لا يتجزأ من منهج شامل وشامل يتمحور حول فهم مبادئ وممارسات الاقتصاد المنزلي وتنفيذها بفعالية. (لمياء ،٢٠١٩)

وبالتالي، لا بد من تنمية وتعزيز العمليات التربوية، مع التركيز على وضع المتعلم في صميم الرحلة التعليمية. وهذا يتطلب استكشاف منهجيات واستراتيجيات التدريس المعاصرة، وضمان تزويد الأفراد بالمهارات

ISSN-E: 2617-9563

اللازمة للتكيف مع بيئتهم المتطورة باستمرار والعناصر الجديدة التي تقدمها. وبالتالي، ابتكر المعلمون استراتيجيات تعليمية حديثة تهدف إلى مراجعة المناهج الدراسية وتحسينها، ودمج الظواهر والمشكلات والقضايا التي يواجهها الأفراد في حياتهم اليومية. تتضمن هذه الاستراتيجيات تحليل أسباب وعواقب مثل هذه الأمور، وتحديد المبادئ التأسيسية والمنهجيات والخبرات التي تساعد الأفراد في مواجهتها ومعالجتها بشكل فعال. في نهاية المطاف، تساهم هذه المساعي في غرس الوعي لدى الطلاب بأهمية تعلمهم فيما يتعلق بحياتهم الخاصة، فضلاً عن تنمية أنماط التفكير المتنوعة. من الضروري أن يكون لدى المجتمع أفراد متعلمين قادرين على التحقيق والبحث عن المعلومات، وحتى تصورها وتحليلها لاحقًا ونتيجة لذلك، يتوقف انتصار الفرد في بناء معرفته الشخصية على قدرته على اكتسابها بفعالية، وهي عملية تحقق المعنى عندما يضطلع بدور نشط في تشكيل وجهة نظره حول التعلم فيجد هذا التأكيد تأكيدًا في نظرية البنائية.

مشكلة الدراسة

يتطلب تحديد المشكلة في مجال التعليم دراسة شاملة للطابع العام السائد الذي يديم الفكرة القائلة بأن مجرد تراكم كم هائل من المعلومات والحقائق أمر لا غنى عنه وكاف لتنمية قدرات التفكير النقدي للطالبات وبالتالي، يتجلى هذا التصور في دور المعلمين المكلفين بإغراق عقول الطلاب بكميات وفيرة من المعلومات والمعرفة من خلال عملية التلقين التي تقوض الذاكرة وتفشل في تعزيز مستويات أعلى من التفكير المعرفي بما في ذلك التحليل والنقد والتقييم علاوة على ذلك، فإن طبيعة التدبير المنزلي كموضوع حاسم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بحياة الطلاب ومآزقهم تفرض الحاجة الملحة لتنفيذ الاستراتيجيات التي تتوافق مع هذه المتطلبات المحددة، مثل حل المشكلات وتنمية مهارات التفكير النقدي. ومع ذلك، فإن تحقيق هذا الهدف غالبًا ما يواجه العديد من العقبات عند وضعه موضع التنفيذ بسبب ندرة الخبرة الكافية بين المعلمين في تطوير مهارات التفكير، فضلاً عن ندرة الأدوات والمعدات والأساليب التعليمية والمعلومات الإدارية والتنظيم المدرسي المناسب وبالتالي، لا بد من الكشف عن أهم العوائق التي تواجهها المعلمات في استخدام استراتيجية التعليم التعاوني، وكذلك التأكد من التنفيذ الفعلي لهذه الاستراتيجيات ومن الجدير بالذكر أن استراتيجية التعليم التعاوني لم تحظ بالاهتمام الكافي من الباحثين في مجال المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي، مما حد بالتالي من حجم البحوث التي أجريت في هذا المجال. لذلك قام الباحث بدراسة لتحليل أثر توظيف استراتيجية التعليم التعاوني على تعزيز المهارات العملية المتعلقة بالاقتصاد المنزلي لدى طلاب المدارس الثانوية، ومن هنا تتعلق القضية قيد التدقيق بحقيقة أن طلاب المدارس الثانوية يواجهون في كثير من الأحيان ندرة الفرص لتنمية المهارات العملية، وبالتالي ممارسة تأثير سلبي على قدرتهم على المشاركة الفعالة في الحياة الأسرية والمجتمعية، فتركز دورة الاقتصاد المنزلي بشكل خاص على اكتساب المهارات العملية الأساسية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر مهارات الطهي والخياطة والتطريز والتنظيف والعناية الشخصية

ويعود المأزق الذي واجهته هذه الدراسة إلى عدة أسباب، تشمل العدد المحدود من الساعات المخصصة للاقتصاد المنزلي في المناهج الدراسية، واستخدام أساليب التدريس التقليدية التي تفشل في إعطاء الأولوية للمهارات العملية، وعدم كفاية الأدوات والمواد اللازمة لممارسة المهارات العملية في بعض المؤسسات التعليمية وفي ضوء الظروف المذكورة أعلاه، تكمن مشكلة الدراسة في الرد على التساؤل التالي: هل استخدام استراتيجية التعليم التعاوني يسهل تطوير المهارات العملية في مجال الاقتصاد المنزلي لطلاب المدارس الثانوية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد والتأكد من الأهمية والقيمة القصوى لاستراتيجية التعليم التعاوني في مجال موضوع الاقتصاد المنزلي ويسعى هذا الهدف الخاص إلى استكشاف وتحديد مدى توظيف معلمي الاقتصاد المنزلي بنشاط واستخدام استراتيجية التعليم التعاوني في ممارساتهم التعليمية.
2. تحديد وكشف الحواجز أو العقبات أو التحديات الأكثر أهمية وتأثيرًا والتي تعمل كمعوقات وتعيق تنفيذ واستخدام استراتيجيات التعليم التعاوني من قبل معلمي الاقتصاد المنزلي.
3. يتمثل الهدف الحاسم لهذا المسعى البحثي في إلقاء الضوء على العلاقة المعقدة والمترابطة القائمة بين اعتماد واستخدام استراتيجيات التعليم التعاوني من قبل معلمي الاقتصاد المنزلي والعقبات والتحديات المختلفة التي يواجهونها أثناء عملية التنفيذ.
4. اكتشاف وتمييز ما إذا كانت هناك أي تفاوتات أو اختلافات ملحوظة في وجهات النظر ووجهات النظر التي يتبناها مدرسو التدبير المنزلي فيما يتعلق بدرجة أهمية واستخدام استراتيجيات التعليم التعاوني.
5. فحص وتحليل التأثير المحتمل وتأثير عوامل مثل المؤهلات التعليمية، ومرحلة الدراسة، وعدد سنوات الخبرة المهنية، وكذلك مدى المشاركة في الدورات التدريبية ذات الصلة.

أهمية الدراسة

يتم تحديد أهمية الدراسة من خلال جانبين:

الجانب الأول الذي يحدد أهمية الدراسة العلمية يكمن في الأهمية العميقة لموضوع البحث نفسه، على وجه التحديد، يركز التحقيق على الدور المحوري الذي تلعبه استراتيجية التعليم التعاوني في تعزيز المهارات العملية في مجال الاقتصاد المنزلي لطلاب المدارس الثانوية. علاوة على ذلك، من الواضح أن الاهتمام بتأثير التعليم التعاوني على تطوير المهارات العملية في الاقتصاد المنزلي لطلاب المدارس الثانوية كان محدودًا نسبيًا. تكمن هذه الأهمية في تحديد العوامل التي تساهم في التنفيذ الفعال لهذه الاستراتيجية، وبالتالي تمكينها من أداء وظيفتها الأساسية المتمثلة في تنمية المهارات. بالإضافة إلى ذلك، يهدف هذا الجانب إلى التعرف على التحديات التي يواجهها المعلمون من أجل تنفيذ هذه الاستراتيجية بنجاح.

أما الجانب الثاني، الذي يؤكد أهمية الدراسة العملية، فيجسد أهمية البحث العلمي من خلال تركيزه المركّز على استراتيجية التعليم التعاوني. يرجع هذا التركيز في المقام الأول إلى الأهمية القصوى للاستراتيجية في شحذ المهارات العملية لطلاب المدارس الثانوية في مجال الاقتصاد المنزلي، حيث أنها بمثابة الأساس الذي تُبنى عليه العديد من المهارات. علاوة على ذلك، تساعد الدراسة في تحديد أكثر الطرق فعالية لمساعدة المعلمين في تنمية مهارات طلابهم. ستثبت نتائج هذا التحقيق أيضًا أنها مفيدة للمعلمين كمجموعة، حيث ستساهم في تنمية الأجيال التي تمتلك عقلية مجتمعية قادرة على تعزيز التنمية داخل مجتمعهم.

مصطلحات الدراسة

- **التعلم التعاوني Cooperative Learning:**

يشمل التعلم التعاوني، الذي يمكن تعريفه إجرائيًا على أنه إحدى استراتيجيات التدريس التي يستخدمها الباحثون، مجموعة متنوعة من الأساليب التي تدور حول تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتكون من أفراد بمستويات مختلفة من المعرفة. تتكون هذه المجموعات عادةً من ٤ إلى ٦ طلاب يشاركون في أنشطة تعليمية وتعلمية مختلفة تهدف إلى تحقيق هدف مشترك. من خلال القيام بذلك، لا يجني هؤلاء الطلاب الفوائد التعليمية فحسب، بل يجربون أيضًا المزايا الاجتماعية كوحدة جماعية وكأفراد، متجاوزين ما كان بإمكانهم تحقيقه بشكل فردي. (محمد،٢٠١٧)

- **التنمية Development**

يمكن تعريفها بأنها عملية ناتجة عن تفاعل العوامل المختلفة والمدخلات المتعددة، إلى إحداث تأثيرات على حياة الإنسان داخل المجتمع وتعتبر هذه العملية عنصرا أساسيا للاستقرار، وكذلك للتنمية البشرية والاجتماعية، وهي تشمل عملية تطوير مستمرة وشاملة أو جزئية تتخذ أشكالًا مختلفة بهدف نهائي هو تحسين حالة الإنسان وتعزيز الرفاهية والاستقرار والتنمية وفقًا للاحتياجات الفردية والإمكانات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ولا يُنظر إلى التنمية على أنها وسيلة لتحقيق غاية فحسب، بل أيضا كغاية في حد ذاتها، مع اعتبار تحسين حياة البشرية هدفها النهائي.

- **المهارة skills**

تشير المهارة، في جوهرها، إلى القدرة على أداء المهام بسهولة ودقة، بناءً على الفهم المكتسب من خلال عمليات التعلم البدني والعقلي. تتيح هذه القدرة للأفراد توفير الوقت والجهد والتكاليف، ويمكن للباحث تعريف المهارة اجرائيا على أنها القدرة على الأداء والتعلم بفعالية كلما رغب في ذلك. (النوبي،٢٠١٥)

المهارات العملية

يمكن تصورها على أنها مجموعات مهارات يمكن قياسها بسهولة ويمكن اكتسابها من خلال وسائل مختلفة. عادةً ما يتم تعلم المهارات العملية داخل الفصل الدراسي، من خلال استخدام الكتب أو المواد التدريبية الأخرى، أو حتى في مكان العمل، وتشمل مجموعة واسعة من القدرات. ومن أمثلة هذه المهارات الكفاءة في اللغات الأجنبية. (اللوزي،٢٠١٧)

يمكن للباحث تعريف المهارات العملية من الناحية الإجرائية كونها مهارات يمكن تعلمها وتزويدها بتعريفات وقياسات محددة، مثل الكتابة والرياضيات والطباعة والقراءة والقدرة على استخدام برامج الكمبيوتر. هذه المهارات مطلوبة للغاية ويتم تقييمها في مجالات العمل المختلفة.

- **الاقتصاد المنزلي**

هو مجموعة منظمة من المعرفة تدور حول الأسرة والمنزل، على جوانب مختلفة مثل التنمية البشرية والنمو، والعلاقات الإنسانية، فضلاً عن الأبعاد الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية والتقنية والعملية المتعلقة بالغذاء والملابس والإسكان. (لمياء، ٢٠١٩)

ويعرّف الباحث الاقتصاد المنزلي إجرائيًا على أنه تخصص أكاديمي اكتسب شهرة في جامعات متعددة ويلعب دورًا مهمًا في العملية التعليمية الأساسية قبل الحياة الجامعية.

ثانيا: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: استراتيجية التعليم التعاوني

المطلب الأول: مفهوم التعليم التعاوني

وفقًا (لبودي والخزاع، ٢٠١٢)، فإن التعلم التعاوني هو نهج تعليمي يتمحور حول تنظيم الفصل الدراسي. في هذه الطريقة، يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، حيث تضم كل مجموعة أربعة أفراد على الأقل. ضمن هذه المجموعات، يشارك المتعلمون في المساعي التعاونية، ويتفاعلون بنشاط مع بعضهم البعض، ويشاركون في المناقشات لتبادل الأفكار، ويسعون بشكل تعاوني إلى حلول للمشاكل التي قد تنشأ أثناء عملية التعلم.

اكتشف البحث الذي أجراه (سليمان، ٢٠٠٥) أن التعلم التعاوني، كمنهج تربوي، ينطوي على تقسيم الطلاب إلى مجموعات أصغر تضم أفرادًا بمستويات مختلفة من الإنجاز. ضمن هذه المجموعات، يتعاون الطلاب مع بعضهم البعض لتحقيق هدف أو أهداف مشتركة. تعتبر طريقة التدريس والتعلم هذه استراتيجية فعالة لتعزيز مشاركة الطلاب وتعزيز أدائهم الأكاديمي العام.

في الدراسة التي أجراها (العتوم والحموي، ٢٠١٥)، تم تعريف التعلم التعاوني على أنه هيكل تنظيمي مصمم خصيصًا لتسهيل الجهود التعاونية لمجموعة من الطلاب. ضمن هذا الهيكل، يتم تعيين أدوار واضحة ومحددة لكل عضو في المجموعة، مما يضمن انغماس جميع الأفراد بشكل كامل في عملية التعلم. الهدف الأساسي من هذا النهج هو ضمان حصول كل طالب على فهم شامل للمواد التعليمية التي يتم تدريسها.

المطلب الثاني: عناصر التعليم التعاوني

لا يقتصر التعاون على مجرد جلوس الطلاب بجوار بعضهم البعض على طاولة مشتركة أثناء المشاركة في محادثة أو القيام بمهام فردية. كما أنه لا يستلزم فقط سيناريو يتم فيه تعيين تقرير لمجموعة من الطلاب لإعداده، حيث يتحمل طالب واحد عبء كل العمل ويقوم الطلاب الباقون ببساطة بإضافة أسمائهم إلى التقرير عند الانتهاء منه. يشمل التعاون أكثر بكثير من مجرد القرب المادي، ومناقشة المواد التعليمية، والمساعدة المقدمة للزملاء الطلاب، أو المشاركة في الأنشطة التعليمية بين الطلاب، على الرغم من أنه يجب الاعتراف بأن هذه الجوانب لها أهمية في مجال التعلم التعاوني. من أجل أن يجسد التعلم روح التعاون حقًا، يجب أن يتضمن خمسة مبادئ أساسية في إطار التعلم الجماعي، وهي:

1. مبدأ الترابط الإيجابي

وهو عنصر جوهري للتعلم التعاوني. من الضروري أن يفهم كل متعلم داخل المجموعة مدى اعتماده على زملائه من أعضاء المجموعة ويدرك أن نجاحه أو فشله الجماعي يتوقف على الجهود الجماعية التي يبذلها كل فرد داخل المجموعة. إن انتصاراتهم وانتكاساتهم متشابكة، ويجب عليهم إما النجاح معًا أو التعثر معًا. في سيناريوهات التعلم التعاوني، يتم تكليف الطلاب بمسؤوليات مزدوجة: اكتساب فهم شامل للمواد المخصصة والتأكد من أن جميع أعضاء مجموعتهم يستوعبون هذه المعرفة أيضًا. يتم تنمية هذا الشعور بالترابط من خلال إنشاء هدف مشترك، وتجميع الموارد، وتوفير الدعم المتبادل، والاحتفال بالإنجازات المشتركة، وإنشاء هدف مشترك للمجموعة. من خلال القيام بذلك، يمكن للمتعلمين التأكد من أن اكتساب المعرفة من قبل كل عضو في المجموعة مضمون. بمجرد فهم مفهوم الترابط الإيجابي في مجمله، فإنه يثبت الطبيعة التي لا غنى عنها للمساهمات التي يقدمها كل عضو في المجموعة من أجل نجاح المجموعة، ويصبح من الواضح أن كل فرد داخل المجموعة يقدم مساهمة فريدة لا تقدر بثمن في المسعى الجماعي بسبب موارد وأدوار ومسؤوليات المهام التي تم تعيينها داخل المجموعة.(محمد،٢٠١٧)

2. المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية:

يستلزم مفهوم المسؤولية الفردية والجماعية أن يتحمل كل عضو في المجموعة المسؤولية ليس فقط عن تعلمه، ولكن أيضًا عن تعلم زملائه. هذا يعني أن الفرد ليس مسؤولاً فقط عن تقدمه، ولكن أيضًا عن تسهيل تقدم الآخرين داخل المجموعة. تصبح فكرة المسؤولية الفردية واضحة عندما يتم تقييم أداء كل طالب ومشاركة النتائج مع كل من المجموعة ككل والطلاب الفرديين. يعمل هذا التقييم كوسيلة لتحديد الأفراد الذين قد يحتاجون إلى دعم إضافي أو توجيه أو تشجيع لإكمال المهمة المحددة بنجاح. وبالتالي، من الضروري أن يشارك الفرد في تفاعلات إيجابية مع زملائه من أعضاء المجموعة، لأن هذا يعزز بيئة التعلم التعاونية، وبالإضافة إلى المسؤولية الفردية، هناك مسؤولية جماعية داخل المجموعة. المجموعة ككل مسؤولة عن فهم وتحقيق الأهداف المحددة، وكذلك تقييم مدى تحقيق هذه الأهداف. علاوة على ذلك، فإن المجموعة مسؤولة عن تقييم الجهود التي يبذلها كل عضو من أعضائها. تتطلب هذه المسؤولية الجماعية أن يقدم أعضاء المجموعة المساعدة لأولئك الذين قد يحتاجون إلى مساعدة إضافية من أجل إكمال المهمة المطروحة بنجاح. من خلال القيام بذلك، يشارك أعضاء المجموعة في عملية التعلم معًا، مما يعزز في النهاية أدائهم الفردي في المساعي المستقبلية.(فضلون ومقلاتي، ٢٠٢٣)

3. التفاعل المعزز وجهاً لوجه:

في سياق ديناميكيات المجموعة، يمكن للمرء أن يلاحظ شكلاً محسنًا من التفاعل وجهًا لوجه. يتميز هذا المستوى العالي من التفاعل بالتزام كل عضو في المجموعة بتقديم المساعدة والمشاركة الإيجابية مع أقرانهم. يحدث هذا التفاعل في بيئة مادية وجهاً لوجه، مما يسمح بالاتصال المباشر وتبادل الأفكار. من خلال المشاركة النشطة في استخدام موارد التعلم، يشجع أعضاء المجموعة بعضهم البعض ويقدمون الدعم عند الحاجة. يعمل تبادل المساعدة والدعم هذا كمحفز لتحقيق الهدف المشترك الذي حددته المجموعة، وتتجاوز أهمية التفاعل وجهًا لوجه الغرض المباشر منه. بدلاً من ذلك، فهي بمثابة وسيلة لتحقيق العديد من الأهداف المهمة. أولاً، يسهل تطوير التفاعل اللفظي داخل بيئة الفصل الدراسي. من خلال المشاركة في المحادثة

المباشرة والشرح، يعزز أعضاء المجموعة قدرتهم على التواصل الفعال والتعبير عن أفكارهم. بالإضافة إلى ذلك، يساهم التفاعل وجهًا لوجه في تطوير العلاقات الإيجابية بين المتعلمين. تعزز هذه التفاعلات الإيجابية بيئة تعليمية داعمة وتعاونية، والتي بدورها تؤثر بشكل إيجابي على النتائج التعليمية، لذلك من المهم ملاحظة أن آثار التفاعل الاجتماعي لا يمكن تكرارها من خلال بدائل غير اجتماعية، مثل الاعتماد فقط على التعليمات والمواد. يسمح ثراء وعمق التفاعل وجهًا لوجه بتبادل أكثر شمولاً وهادفًا للمعرفة والأفكار بين أعضاء المجموعة. لذلك، يعد تحديد أولويات التفاعل وجهًا لوجه وتعزيزه أمرًا ضروريًا لتحقيق نتائج التعلم المثلى.(عبد الله وسيد،٢٠٢١)

4. المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وبالمجموعات الصغيرة:

مهارات العلاقات الشخصية والجماعية الصغيرة ضرورية للتعلم التعاوني الناجح. في هذا النوع من التعلم، لا يكتسب المتعلمون المهام الأكاديمية فحسب، بل يطورون أيضًا المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون الفعال. تشمل هذه المهارات القدرات القيادية وقدرات صنع القرار وبناء الثقة بالنفس ومهارات إدارة الصراع. من الضروري أن يكتسب المتعلمون هذه المهارات من أجل ضمان نجاح مجموعات التعلم التعاوني. يكمن أساس التعلم التعاوني في تطوير مهارات التعامل مع الآخرين والقدرة على العمل بفعالية في مجموعات صغيرة. عندما يتعاون الطلاب لتحقيق الإنتاجية والتغلب على التحديات والضغوط التي تنشأ، يجب أن يمتلكوا الحد الأدنى من الكفاءة في هذه المهارات. (محمد،٢٠١٧)

5. المعالجة الجمعية:

تهدف معالجة التجميع إلى تعزيز وضوح وفعالية مساهمات أعضاء المجموعة نحو تحقيق أهداف الجهد التعاوني. من المهم أن تقوم المجموعات بتقييم وتقييم إجراءات أعضائها، وتحديد الإجراءات التي كانت مفيدة والتي لم تكن في إكمال عمل المجموعة. من خلال القيام بذلك، يمكن للمجموعة اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن السلوكيات التي يجب أن تستمر والتي يجب تعديلها أو تغييرها من أجل تحسين عملية التعلم. تعمل هذه العملية التأملية والتقييمية على تحسين الفعالية الشاملة لديناميكية المجموعة ونتائج التعلم. (فضلون ومقلاتي، ٢٠٢٣)

المطلب الثالث: استراتيجيات التعليم التعاوني

هناك العديد من استراتيجيات التعلم التعاوني التي يمكن استخدامها في البيئات التعليمية كالتالي:

1. استراتيجية تقسيم التلاميذ إلى مجموعات حسب تحصيلهم.

تلك التي اقترحها سلافين (١٩٨٠) في الأصل، تقسيم الطلاب إلى مجموعات بناءً على إنجازاتهم الأكاديمية. تتكون هذه المجموعات عن قصد من طلاب بمستويات مختلفة من الكفاءة الأكاديمية. عادةً ما تتكون كل مجموعة من أربعة إلى خمسة أعضاء. يتعاون أعضاء هذه المجموعات ويدرسون الموضوع التعليمي معًا، ويقدمون الدعم والمساعدة لبعضهم البعض. ومع ذلك، عندما يحين وقت التقييم، يتم إجراء اختبار ولا يُسمح لأي من أعضاء المجموعة بمساعدة أو مساعدة بعضهم البعض. ثم تكون نتائج هذا الاختبار بمثابة أساس لإعادة تقسيم الطلاب إلى مجموعات جديدة، وهذه المرة بناءً على تجانسهم الأكاديمي.

يتم بعد ذلك إجراء اختبار أسبوعي لكل مجموعة لزيادة قياس تقدمها وتحسنها. يتم حساب الدرجات التي حصل عليها كل عضو في المجموعة ويتم إضافة الفرق بين أدائهم السابق واللاحق إلى درجة المجموعة الأصلية. في النهاية، يتم إعلان المجموعة التي تحقق أعلى الدرجات بين جميع المجموعات الفائزة، وتهدف هذه الاستراتيجية، كما حددها (عبد الرؤوف ،٢٠٠٨)، إلى تعزيز بيئة تعاونية وتنافسية تشجع النمو الأكاديمي والتحسين بين الطلاب.

2. استراتيجية دور ألعاب الفرق المختلفة.

تم تطوير استراتيجية التعلم التعاوني الأخرى، والمعروفة باسم استراتيجية ألعاب الفريق المختلفة، في الأصل من قبل Defries و .Slavinتعتمد هذه الاستراتيجية على مبادئ الاستراتيجية المذكورة سابقًا لتقسيم الطلاب إلى مجموعات وفقًا لتحصيلهم. ومع ذلك، بدلاً من الاختبارات الفردية، يتم إجراء اختبار أسبوعي أو مسابقة في ذروة عمل المجموعة. يعمل هذا الاختبار أو المسابقة كوسيلة لتقييم الأداء الجماعي والتقدم للمجموعة ككل. علاوة على ذلك، تتم مقارنة مستويات الإنجاز داخل مجموعة واحدة بمستويات المجموعات الأخرى لتحديد المجموعة التي حققت أعلى الدرجات. وهذا يعزز الشعور بالمنافسة الصحية بين المجموعات، حيث تسعى كل منها إلى الظهور كأفضل مجموعة بشكل عام. من خلال دمج عناصر المنافسة في عملية التعلم التعاوني، تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحفيز الطلاب على المشاركة بنشاط في تعلمهم والعمل بشكل تعاوني لتحقيق هدف مشترك. (فضلون ومقلاتي، ٢٠٢٣)

3. .استراتيجية الاستقصاء التعاوني.

بالإضافة إلى الاستراتيجيات المذكورة أعلاه، توفر استراتيجية المسح التعاوني وسيلة أخرى للتعلم التعاوني. في هذه الاستراتيجية، يقوم المعلم بتوجيه الطلاب نحو مصادر مختلفة للمعلومات وتعيين الأنشطة التي تتطلب منهم العمل بشكل تعاوني كمجموعة، حيث يتحمل الطلاب مسؤولية جماعية عن جمع المعلومات وإجراء مشروع جماعي، ثم يتم تعيين مهام محددة لكل طالب داخل المجموعة، مما يسمح بتقسيم العمل وتوزيع المسؤوليات بشكل أكثر كفاءة. بمجرد جمع المعلومات وتحليلها، تقدم المجموعة نتائجها إما في الفصل الدراسي أو في بيئة معملية. تعمل هذه الاستراتيجية على تعزيز المشاركة الفعالة والمشاركة بين جميع الطلاب، حيث يعملون معًا لجمع المعلومات وتحليلها، وبالتالي تعزيز فهمهم للموضوع المطروح. (عبد الله وسيد، ٢٠٢١)

4. .استراتيجية المعلومات المجزأة جكسو.(Jigsaw)

يشير مصطلح «Jigsaw» إلى خبرتها ضمن نهج الفريق. تتضمن هذه الاستراتيجية الخاصة، التي طورتهاAronson&Others، وضع الطلاب في مجموعات رئيسية، تضم كل منها ستة أعضاء، يتعاونون بعد ذلك في أنشطة تعليمية محددة مصممة خصيصًا لكل فرد داخل المجموعة. بعد ذلك، يتم تشكيل مجموعات فرعية داخل هذه المجموعات الرئيسية للمشاركة في المناقشات المتعلقة بموضوع معين أو عنصر من الموضوع الرئيسي. بعد ذلك، يعود كل عضو إلى مجموعته الرئيسية ويشارك المعلومات المستفادة في المجموعة الفرعية، وبالتالي يستفيد من رؤى المجموعات الأخرى التي ناقشت نفس الجزء. (سليمان، ٢٠٠٥)، ومن ثم تم تطوير استراتيجية معلومات مجزأة أخرى، تُعرف ب اسمJigsaw، ب واسط Slavin في هذه الاستراتيجية، تتكون كل مجموعة من ٤ إلى ٥ طلاب. بدلاً من تخصيص جزء منفصل من الموضوع لكل طالب، يشارك جميع أعضاء الفريق في مناقشة أو قراءة الموضوع المعين للمجموعة. بعد ذلك،

يأخذ كل عضو في المجموعة عنصرًا أو عنوانًا فرعيًا للموضوع، ويدرسه بدقة، ثم يتعاون مع أقرانه من المجموعات الأخرى للبناء على العمل المنجز في الماضي. التقييم في هذه الاستراتيجية فردي وجماعي. يقيّم التقييم الفردي مدى فهم الطالب للدرس ككل، بينما يتضمن التقييم الجماعي تخصيص درجة للمجموعة، مما يساهم في رفع أو خفض درجاتهم الإجمالية (عبد الرؤوف، ٢٠٠٨).

5. استراتيجية التنافس الجماعي.

وعلاوة على ذلك، هناك استراتيجية المنافسة الجماعية، التي تقوم على تعزيز المنافسة بين المجموعات. تتضمن هذه الاستراتيجية تقسيم الطلاب في الفصل إلى مجموعات تعاونية، حيث تتعلم كل مجموعة الموضوع. بعد ذلك، تنشأ المنافسة بين المجموعات من خلال تقديم الأسئلة للإجابة عليها من قبل كل مجموعة. يتم بعد ذلك تقييم الإجابات المقدمة من كل مجموعة وتسجيلها بناءً على مساهمات كل عضو في المجموعة. تعتبر المجموعة التي حصلت على أعلى الدرجات هي الفائزة بين المجموعات (سليمان، ٢٠٠٥).

ومن هنا توفر استراتيجيات التعلم التعاوني فرصًا قيمة للطلاب للتعاون ودعم بعضهم البعض والمشاركة بنشاط في عملية التعلم. تساهم استراتيجيات تقسيم الطلاب إلى مجموعات بناءً على إنجازاتهم، واستخدام ألعاب جماعية مختلفة، وتنفيذ أنشطة المسح التعاوني في إنشاء بيئة تعليمية ديناميكية وشاملة. من خلال تعزيز التعاون والمنافسة الصحية والمشاركة النشطة، تعمل هذه الاستراتيجيات على تعزيز النمو الأكاديمي وتزويد الطلاب بالمهارات والمعرفة اللازمة للازدهار في رحلاتهم التعليمية.

المطلب الرابع: شروط وفوائد التعلم التعاوني

من أجل ضمان التنفيذ الناجح للتعليم التعاوني بين الطلاب، من الضروري استيفاء بعض الشروط الأساسية، حيث تلعب هذه الظروف دورًا محوريًا في تعزيز بيئة مواتية للتعاون والتآزر، فمن بين أهم وأبرز هذه الشروط ما يلي (الحسيني وأحمد،٢٠٢٠):

- أولاً وقبل كل شيء، يجب أن يكون هناك ترابط بناء بين أعضاء المجموعة. وهذا يستلزم إنشاء شعور بالاعتماد المتبادل بين الطلاب، حيث يعتمد كل فرد على الآخر لتحقيق الأهداف المرجوة. ومن الضروري الاعتراف بأنه بدون هذا الترابط، لن تتمكن المجموعة من تحقيق أي نتائج ذات مغزى ومثمرة. لذلك، فإن تعزيز رابطة قوية ومتماسكة بين الطلاب أمر في غاية الأهمية.
- علاوة على ذلك، يجب دعم المحاسبة والمساءلة داخل المجموعة. يجب أن يخضع جميع أعضاء نفس المجموعة للتقييم الدقيق والتدقيق والتحكم من قبل المعلم. ويشمل ذلك تقييمًا شاملاً للفريق ككل في نهاية عملهم، بالإضافة إلى الحصول على نتائجهم النهائية. من خلال تنفيذ هذه التدابير، يصبح من الممكن قياس أداء الفريق والتأكد من أن كل عضو مسؤول عن مساهماته.
- ومن الضروري أن يكون هناك تفاعل مباشر بين أعضاء الفريق. لا يكفي أن يشارك الأفراد فقط في عملهم بشكل مستقل. بدلاً من ذلك، يجب على الفريق بأكمله المشاركة بنشاط في التفاعل المباشر، مما يسمح لهم بمشاركة المعرفة وتبادل النصائح وتقديم التعليمات ذات الصلة بالمهام المطروحة. تضمن هذه المشاركة التعاونية أن يستفيد كل عضو من الحكمة والخبرة الجماعية للفريق، مما يمكنهم من السعي الجماعي نحو تحقيق أهدافهم.

- كما يجب تشجيع وتعزيز مهارات الطلاب. يمكن تحقيق ذلك من خلال وسائل مختلفة، مثل تمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة وتعزيز مهارات الاتصال الفعال. من خلال توفير فرص كبيرة لتطوير المهارات، يتم تجهيز الطلاب بالأدوات اللازمة للمساهمة بفعالية في عملية التعليم التعاوني، وتلعب هذه الخطوة دورًا محوريًا في ضمان قدرة كل طالب على المشاركة بنشاط وتقديم مساهمات ذات مغزى لمساعي المجموعة.
- وأخيرًا، التقييم الذاتي له أهمية كبيرة في إطار التعليم التعاوني. من خلال هذه الخطوة، يقوم الفريق بشكل جماعي بتقييم جودة عملهم وتحديد المجالات التي تتطلب تعديلات من أجل تعزيز أدائهم في المساعي المستقبلية. من خلال التفكير النقدي في عملهم الخاص، يصبح الفريق قادرًا على تحسين وتحسين نهجهم باستمرار، وبالتالي ضمان قدر أكبر من الفعالية والنجاح في المساعي اللاحقة.

ومن هنا نجد أن الشروط اللازمة للتنفيذ الناجح للتعليم التعاوني متعددة الأوجه وتتطلب دراسة متأنية. يلعب كل من الترابط البناء والمحاسبة والمساءلة والتفاعل المباشر ومهارات التشجيع والتقييم الذاتي أدوارًا مهمة في خلق بيئة يمكن للطلاب من خلالها التعاون بفعالية والتعلم من بعضهم البعض. هذه الشروط ضرورية لتعزيز تجربة تعليمية تعاونية غنية ومفيدة لجميع المعنيين، ومن الناحية الأخرى نجد أنه لا شك أن التعليم التعاوني يقدم العديد من الفوائد والمزايا للطلاب، ومن الفوائد الأكثر بروزًا والأكثر أهمية في التعليم التعاوني هي كما يلي (فضلون ومقلاتي، ٢٠٢٣):

- غالبًا ما تؤدي القاعدة في أساليب التعليم التقليدية إلى شعور الطلاب بالخوف عندما يتعلق الأمر بالدراسة، لكن التعليم التعاوني يساعد الطلاب في الحد من هذا الخوف. توفر هذه الطريقة بيئة مواتية حيث يمكن للطلاب المشاركة بنشاط في مشاركة العديد من الأفكار والمهارات المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، فإنهم يتعرفون على وجهات نظر متنوعة، مما يسهل اكتشاف العديد من الحلول الجديدة والحاسمة.
- علاوة على ذلك، يلعب التعليم التعاوني دورًا محوريًا في تحسين وتعزيز روح التعاون بين الطلاب. إنه يخلق جوًا مليئًا بالعاطفة والمتعة والتعاون والمعرفة. من خلال المشاركة النشطة في التعليم التعاوني، يتم تزويد الطلاب بفرص لا تقدر بثمن لطرح الأسئلة بحرية على أقرانهم. يمكنهم مناقشة الأسئلة المختلفة التي لديهم والبحث عنها دون أي خوف أو شعور بالخجل.
- ومن الجدير بالذكر أن التعليم التعاوني يجد تطبيقه ليس فقط في مجال التعليم ولكن أيضًا في علاج المشكلات النفسية. لقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها في مجالات متعددة، وبالتالي تظهر تنوعها وتأثيرها المحتمل.

المبحث الثاني: الاقتصاد المنزلي ومساهمته في التنمية الفردية والمجتمعية

المطلب الأول: مفهوم الاقتصاد المنزلي

يمكن تعريفه على أنه مجموعة منظمة بدقة من المعرفة، والذي يركز بشكل أساسي على وحدة الأسرة والبيئة المنزلية، ويتخصص هذا المجال في الجوانب متعددة الأوجه للتنمية البشرية والنمو، ويشمل أبعادًا مختلفة مثل العلاقات الإنسانية والعوامل الاقتصادية والعناصر الطبيعية والديناميكيات الاجتماعية والتعقيدات التقنية والاعتبارات العملية المتعلقة بالغذاء والملابس والإسكان. يكمن السبب وراء هذا التخصص في العلاقة

الوثيقة التي يشترك فيها الاقتصاد المنزلي مع اهتمامات واحتياجات الأفراد داخل بيئة عائلية. (الجنابي،٢٠١٦)

ويمكن تعريفه أيضا بأنه التخصص الذي يهتم بفحص وفهم بنية الأسرة بدقة إلى جانب مكوناتها الأساسية، سواء داخل حدود المنزل أو ضمن السياق الاجتماعي الأوسع ومن خلال القيام بذلك، يسعى التدبير المنزلي إلى إنشاء بيئة مواتية لظروف معيشية مريحة ومناسبة، مع ضمان المبادئ الاقتصادية السليمة والصحة المثلى والرفاهية العقلية والجسدية لجميع أفراد الأسرة. علاوة على ذلك، تسعى إلى تعزيز التوازن العاطفي والنفسي، فضلاً عن المسؤولية البيئية والاجتماعية بين الأفراد، حتى يتمكنوا من المشاركة بنشاط في جو متناغم وتعاوني يتميز بالحب والاحترام المتبادل. (سلاوتي وبركاني،٢٠٢٢)

المطلب الثاني: دور وأهدف الاقتصاد المنزلي في الحياة الحديثة

العلاقة الواضحة بين التدبير المنزلي والأسر واضحة بسهولة. من الضروري امتلاك بعض المهارات العائلية الأساسية من أجل إدارة عقار ناجح بشكل فعال. مع استمرار تكثيف الأنشطة البشرية وزيادة تعقيدها، فإن الرغبة في التعبير عن الذات من خلال المساعي الإبداعية هي بمثابة القوة الدافعة الأساسية وراء تنمية الأسرة، بدلاً من انتشار الثروة. علاوة على ذلك، لا تزال عوامل مثل الأمن والحرية والعدالة تحظى بأهمية قصوى في الحياة اليومية للأفراد. في الوقت الحاضر، في نيجيريا على وجه التحديد، من غير المعقول ببساطة تصور اقتصاد البلاد بالكامل دون تنمية الأسر. وهذا بدوره يدل على الدور الهام الذي تلعبه الأسر في التقدم الشامل للأمة، مما يثبت الحاجة الملحة لاستكشاف وفهم مكانها ووظيفتها في الاقتصاد الحديث، ومن هنا يتم تحديد وضع العائلات في سياق توسيع علاقات السوق من خلال عدد من الاعتبارات الحاسمة. أولاً، الأسر مسؤولة عن توفير المستوى الضروري من طلب المستهلك الذي بدونه سيصبح عمل آلية السوق عديم الجدوى. بالإضافة إلى ذلك، تعمل مدخرات الأسر كقناة حاسمة للاستثمار، وبالتالي تحتل موقعًا ذا أهمية قصوى في نمو وتطور الاقتصادات الناشئة. علاوة على ذلك، تعمل الأسر كمزود لموارد الإنتاج للسوق، بما في ذلك القدرة على تنظيم المشاريع وفرص العمل. في الواقع، تمثل الأسر عاملاً لا غنى عنه في إنشاء المنتجات وتحقيق رأس المال البشري. لا تساهم قدرة العائلات على إنشاء الشركات العائلية والحفاظ عليها في التراكم الفردي للثروة فحسب، بل تعمل أيضًا على تعزيز التوسع في اقتصاد السوق ككل. على غرار الشركات والدول، تلعب العائلات دورًا محوريًا في تسهيل حركة الموارد والدخل والسلع. بصفتها مالكة للموارد، تقدم العائلات خدماتها في شكل عمل مؤسسي، مما يعزز مكانتها التي لا غنى عنها في المشهد الاقتصادي. تعتبر المكافأة المستلمة مقابل هذه الموارد بمثابة الأساس الملموس لدخل الأسرة، والذي يتم استخدامه لاحقًا لشراء السلع والخدمات الاستهلاكية التي تنتجها الشركات. وبالتالي، فإن تدفق الموارد والنقد والسلع والخدمات في حالة حركة مستمرة داخل الأسر.(مصيلحي،٢٠١٩)

وفي ضوء الملاحظات المذكورة أعلاه، يصبح من الواضح أن العائلات تعمل كمزودين قيّمين لموارد الإنتاج مثل فرص العمل والقدرات الفطرية ورأس المال ومهارات ريادة الأعمال لكل من الشركات والدولة. تتطلب الإدارة الناجحة لوحدة الأسرة الاستفادة من المعرفة المكتسبة من دراسة الاقتصاد المنزلي. وبالتالي، لا بد من زيادة التركيز على مجال الاقتصاد المنزلي وتشجيع دراسته بنشاط، ومن هنا يمكن تلخيص الأهداف العامة للاقتصاد المنزلي كالتالي(شعبان،٢٠٢٠):

1. تشمل الأهداف الشاملة للاقتصاد المنزلي تطوير المهارات الحياتية الأساسية، واكتساب الخبرات القيمة، وإعداد الأفراد للمساهمة بنشاط في تقدم الحياة الاجتماعية، والنهوض بالمجتمع، وتوفير فعالية مثمرة للمجتمع ككل. وهذا ينطوي على رعاية القدرات اللازمة التي تمكن الأفراد من التنقل بفعالية في مختلف جوانب الحياة والمشاركة بنشاط في التنمية المجتمعية.
2. . الهدف المهم الآخر هو تنمية مجموعة شاملة من المبادئ والقيم التي تعمل كقوى توجيهية للسلوك الشخصي والاجتماعي. وهذا يشمل تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه عضوية المجتمع، وغرس القيم مثل التعاون والنظام والاقتصاد والسلوك الجيد، والتي تساهم بشكل جماعي في تحسين المجتمع.
3. الهدف الحاسم هو تزويد الأفراد بالمهارات والمعرفة اللازمة لتحمل مسؤولياتهم داخل وحدة الأسرة. وهذا يشمل إعدادهم للقيام بواجباتهم بفعالية والوفاء بالتزاماتهم تجاه أسرهم. من خلال توفير الأدوات والفهم اللازمين، يهدف الاقتصاد المنزلي إلى تمكين الأفراد من المساهمة بنشاط في الرفاهية العامة وأداء وحدة أسرهم.
4. . أحد المكونات الأساسية للاقتصاد المنزلي هو ارتباطه وتكامله مع مجالات الدراسة الأخرى. من خلال إنشاء هذه الروابط، يكون موضوع الاقتصاد المنزلي قادرًا على الاعتماد والمساهمة في مجموعة واسعة من المجالات الأكاديمية، مما يعزز الفهم الكلي والشامل لمختلف التخصصات.
5. من خلال التأكيد على أهمية التخطيط والتنظيم، يهدف الاقتصاد المنزلي إلى غرس القدرة لدى الأفراد على تنظيم وتنسيق كل عملية بدقة. يسعى هذا النهج إلى تقليل الارتجال والسطحية، وتشجيع الأفراد على تبني نهج منهجي ومدروس في مساعيهم.
6. وبالمثل، يسعى الاقتصاد المنزلي إلى تنمية الميل نحو التخطيط والتنظيم لدى الأفراد، ورعاية قدرتهم على تنظيم وتنسيق كل عملية بشكل منهجي. من خلال تثبيط الارتجال والسطحية، يتم تشجيع الأفراد على تبني نهج أكثر تفكيرًا وتعمدًا لأنشطتهم.
7. ويتمثل أحد الأهداف الأساسية في الإدارة الفعالة لموارد الأسرة، بهدف نهائي هو تحقيق أعلى مستوى معيشة ممكن ضمن قيود دخل الأسرة. وهذا يتطلب اتخاذ قرارات حكيمة وتخصيص حكيم للموارد من أجل تحسين رفاهية ورضا الأسرة بأكملها.
8. علاوة على ذلك، يسعى الاقتصاد المنزلي إلى تحديد وتعزيز الأساليب الفعالة لإدارة المنزل، مع تعريف الأفراد أيضًا بالدراسة العملية لإدارة المنزل التي تتوافق مع التنمية الحديثة. وهذا يستلزم عرض الأساليب والأساليب المختلفة التي يمكن أن تخفف العديد من الأعباء المرتبطة بإدارة الأسرة، وبالتالي تمكين الأفراد من التعامل مع تعقيدات إدارة المنزل بشكل أكثر كفاءة.

9. الهدف من هذا المسعى هو تنمية الوعي الاقتصادي والجمالي للفرد من خلال تقديم إرشادات شاملة حول العملية المعقدة لاختيار الأقمشة والملابس، بالإضافة إلى إدخال تطبيق المنهجيات العلمية لصيانتها والعناية بها بشكل صحيح. علاوة على ذلك، تهدف هذه المبادرة إلى توضيح الارتباط العميق بين هذه العناصر وتأثيرها على المظهر العام للفرد.
10. الهدف الأساسي من هذا البرنامج هو تعزيز الاستعداد العلمي للفرد من خلال توفير تدريب شامل وغرس شعور عميق بتقدير العمل اليدوي، مع تعزيز جو من الاحترام لأولئك الذين يشاركون في مثل هذه المهام. من خلال القيام بذلك، نهدف إلى تمكين الأفراد ليصبحوا معتمدين على الذات وقادرين على مواجهة التحديات والظروف التي قد تواجهها الحياة في المستقبل.

المطلب الثالث: مجالات الاقتصاد المنزلي

عند دراسة الأدبيات والدراسات العلمية حول هذا الموضوع، من الواضح أن هناك خمسة مجالات متميزة للاقتصاد المنزلي، كل منها مترابط ومتشابك بشكل معقد مع الآخرين. يكاد يكون من المستحيل عزل هذه الحقول وفصلها عن بعضها البعض، لأنها متكاملة بشكل عميق. يلعب كل مجال دورًا مهمًا في مساعدة الأفراد في التخطيط لحياتهم ومعالجة تحدياتهم الحالية والمستقبلية بشكل فعال. علاوة على ذلك، تعمل هذه المجالات على تعزيز الوعي المتزايد فيما يتعلق بالصحة والتغذية والمسائل الاجتماعية. كما يشددون على أهمية الرعاية مدى الحياة للأمهات والأطفال، مع السعي في الوقت نفسه إلى تعزيز مكانة الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. بالإضافة إلى ذلك، تسعى هذه المجالات إلى غرس القيم والتقاليد التي تتوافق مع مبادئ المجتمع الإسلامي. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذه الحقول قد تمتلك أسماء أو ترتيبات أو مستويات مختلفة من الأهمية. ومع ذلك، فإنها تظل مكونات أساسية للاقتصاد المنزلي، ويجب الحفاظ على طبيعتها الشاملة من أجل تلبية احتياجات الأسرة بشكل كامل. هذه الخاصية الفريدة للاقتصاد المنزلي كعلم كلي هي بالضبط ما يجعله ضرورة لا غنى عنها لوحدة الأسرة، وبالتالي للمجتمع ككل. إنها تؤدي خدمة حيوية لا يمكن تكرارها أو استبدالها. وبالتالي، لا بد من الحفاظ على سلامة ووحدة الأجزاء المكونة لها، وتجنب أي محاولات لتجزئة أو تفكيك هذا العلم. فقط من خلال القيام بذلك يمكننا ضمان احتفاظ الاقتصاد المنزلي بأهميته المتأصلة والاستمرار في أداء وظيفته الحيوية في عالم الوجود البشري، ويمكن توضيح تلك المجالات بشكل أكثر كالتالي (لمياء، ٢٠١٩):

- التغذية: يعد مجال الغذاء والتغذية وعلوم الأغذية ذا أهمية قصوى لكل فرد من أفراد المجتمع بسبب الدراسة المكثفة التي ينطوي عليها فهم المكونات الغذائية ومصادرها والعناصر الغذائية المحددة التي يحتاجها كل فرد. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يستلزم التخطيط الدقيق وإعداد وتقديم وجبات متكاملة من الناحية التغذية، مع مراعاة الظروف والقدرات المتنوعة لكل أسرة. علاوة على ذلك، فإنه ينطوي على فحص طرق حفظ الأطعمة والتخفيف من فقد الغذاء، بما في ذلك الجوانب التغذية والاقتصادية علاوة على ذلك، تشمل دراسة الغذاء والتغذية وعلوم الغذاء استكشاف العلاقة المعقدة بين التغذية والنمو العقلي والجسدي لدى الأطفال والبالغين. كما يتضمن تحديد عادات الأكل الشائعة بين الأفراد والسعي لتعديل أي ممارسات ضارة. علاوة على ذلك، فإنه يستلزم البقاء على اطلاع بأحدث المنتجات الغذائية المتوفرة في الأسواق والمحلات التجارية، وفهم كيفية جني أقصى فائدة منها.

بالإضافة إلى ذلك، يتم التركيز على فن الطهي وإعداد الطعام، وتقديم أكثر الطرق فعالية وملاءمة وكفاءة لإعداد الوجبات، وذلك باستخدام التطورات في الأجهزة الحديثة التي أحدثت ثورة في عالم الطهي، وبالتالي تقليل الوقت اللازم لإعداد الوجبات بشكل كبير وبالتالي، يجب إيلاء اهتمام خاص لتمكين الطالبات من تحسين صحتهن وتحديد أولوياتها من خلال تحسين عاداتهن الغذائية. (لمياء ،٢٠١٩)

- الملابس والأنسجة: يعد توفير الملابس لأفراد الأسرة نشاطًا ذا أهمية كبيرة في حياتهم، حيث يؤدي دورًا مهمًا في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لحياة أفراد المجتمع وبالتالي، من أجل مساعدة طلاب المدارس الثانوية في اتخاذ قرارات مستنيرة وتصميم ملابسهم وتنفيذها بفعالية، فإنهم مجهزون بمعلومات ومهارات قيمة، فمن خلال دراسة شاملة لمجموعة متنوعة من الملابس المطلوبة لأغراض مختلفة، يتم استكشاف العوامل التي تؤثر على خيارات الملابس، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: طبيعة النشاط، والمناسبة، والمراحل المختلفة للنمو الشخصي، والظروف البيئية، والموارد المالية، ومختلف الجوانب المؤثرة الأخرى. يمكّن هذا النهج التعليمي الطلاب من اكتساب المعرفة اللازمة لرعاية ملابسهم وصيانتها بشكل صحيح، وضمان طول عمرهم وتزويدهم بفرص لتعزيز إحساسهم بالأزياء، مع تعزيز الإبداع في مجال تصميم الملابس وتنفيذها لجميع أفراد أسرهم، كما يركز مجال الخياطة والخياطة، الذي يشمل الملابس والمنسوجات، على فحص الألياف الطبيعية والاصطناعية، وأنواع مختلفة من الأقمشة، واستخدام خلطات الألياف، فضلاً عن تقنيات صيانتها، بالإضافة إلى المبادئ الأساسية لتصميم الأزياء. يجب أن يمتلك المعلم المسؤول عن نقل المعرفة في هذا المجال إلمامًا عميقًا وفهمًا لجميع الجوانب المتعلقة بالمواد، حيث أن هذه المعرفة ضرورية من أجل نقل هذه المعلومات بشكل فعال إلى الطلاب وغرس مبادئ ارتداء الملابس المناسبة فيهم. (عبير،٢٠٢٢)

- رعاية الأمومة والطفولة: الأسرة هي مجموعة من الأفراد من كلا الجنسين ومن مختلف الأعمار، ولكل منهم ميول واهتمامات وضروريات فريدة تميزهم عن بعضهم البعض، على الرغم من انتمائهم المشترك إلى كيان واحد، ألا وهو الأسرة. الأسرة، بدورها، بمثابة الوحدة الأساسية التي تجسد اندماج هؤلاء الأعضاء المتميزين. في السياق العائلي ينشأ مفهوم الحياة الأسرية، مما يدل على درجة التفاعل بين هؤلاء الأفراد. يعتمد نجاح الأسرة على مدى التعاون والفهم الذي يظهره أعضاؤها، حيث أن هذه الصفات ضرورية لضمان توفير حياة راضية ومزدهرة. وبالتالي، فإن فحص الحياة الأسرية، بما في ذلك الديناميات بين مكوناتها والأدوار ذات الصلة التي يقومون بها، يشكل جانبًا حاسمًا في فهم تخصص الاقتصاد المنزلي. يتعمق هذا المجال في دراسة خصائص النمو في مراحل الحياة المختلفة، والمتطلبات الفريدة لكل مرحلة من هذه المراحل، والتغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تحدث، بالإضافة إلى فحص العلاقات المتناغمة المرغوبة بين أفراد الأسرة، والتي تلعب دورًا أساسيًا في تنمية الصفات الجديرة بالثناء التي تظهر من خلال سلوكهم وتفاعلاتهم مع الآخرين، بغض النظر عن أعمارهم أو مكانتهم المجتمعية. بالإضافة إلى ذلك، يستكشف التقرير المسؤوليات الفردية التي يتحملها كل فرد تجاه الأسرة، مع مراعاة قدراته وقدراته وعلاقته بالمجتمع. علاوة على ذلك، تسعى إلى تعزيز بيئة تشجع الأفراد على تبني مبادئ الخير والمشاركة المجتمعية النشطة، حيث

يتشارك كل من الأسرة والمجتمع مسؤولية تزويد الأطفال والشباب بإمكانية الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية والدعم النفسي والأنشطة الترفيهية والحماية من المخاطر وتنمية القيم الأخلاقية والدينية، فضلاً عن تعزيز وعيهم بحقوقهم والتزاماتهم داخل وخارج نطاق الأسرة. يتم أيضًا نقل الموضوعات المتعلقة بالصحة والنظافة الشخصية من خلال غرس العادات والمواقف المواتية المتعلقة بالتغذية والملابس والمأوى والبيئة المحيطة. تشكل سنوات الطفولة التكوينية الأساس الذي يقوم عليه مستقبل أي أمة، وتعتبر الرعاية المقدمة للطفل خلال هذه المرحلة الحاسمة بمثابة استثمار في مستقبل الأمة وصعودها إلى مستويات أعلى. (عوض وفؤاد،٢٠١٩)

- الإسكان والمرافق المنزلية: يشمل هذا المجال الخاص من المجلات التي تركز على الاقتصاد المنزلي مجموعة واسعة من الموضوعات المرتبطة جميعها بمفهوم السكن المناسب والصحي. تتعمق هذه المجلات في تعقيدات اختيار وتنسيق وترتيب الأثاث والمفروشات داخل بيئة منزلية. علاوة على ذلك، يستكشفون الأجهزة والأدوات المختلفة التي يمكن استخدامها لضمان أقصى درجات الراحة لجميع أفراد الأسرة في كل جانب من جوانب حياتهم، بما في ذلك العوالم الجسدية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى الموضوعات المذكورة أعلاه، تتعمق هذه المجلات أيضًا في الدراسة العلمية للعلاقة بين السكن المريح والصحي، والرفاهية الجسدية والنفسية العامة للأفراد المقيمين داخل هذا السكن، والمناخ العام الذي يوفره السكن من أجل تعزيز النمو الاجتماعي والتنمية لسكانه. وهذا بدوره يساعد في تسهيل فرص التفاعل والمشاركة بين أفراد الأسرة، وتشكيل سلوكهم ومعاملتهم لبعضهم البعض داخل المجتمع الأكبر، فمن المفهوم على نطاق واسع أن المشاركة النشطة والتعاون داخل البيئة المنزلية يساعدان على غرس الشعور بالتعاون والتضحية بين أفراد الأسرة، وبالتالي تعزيز الشعور العميق بالصداقة الحميمة. علاوة على ذلك، لوحظ أن هذه الجهود التعاونية لا توفر وقت ربة المنزل وجهدها فحسب، بل تزودها أيضًا بخبرة ومهارات لا تقدر بثمن يمكن نقلها إلى مجالات أخرى، ونظرًا للتقدم السريع في القطاعات الصناعية والتكنولوجية، لا سيما في تصنيع الأجهزة والأدوات المنزلية، أصبح من الضروري بشكل متزايد للأفراد امتلاك المعرفة والفهم لهذه الأجهزة. يتطلب التنوع الهائل ووفرة هذه الأجهزة في السوق حاجة الأفراد إلى أن يكونوا على دراية جيدة باختيار الجهاز المناسب الذي يتوافق مع أهداف ومتطلبات أسرهم، مما يوفر لهم في النهاية وقتًا ثمينًا. يزود مجال الدراسة هذا الطلاب بخبرة بالمعرفة والفهم اللازمين لأفضل أنواع الأجهزة والأدوات المتاحة، بالإضافة إلى توفير إرشادات شاملة حول كيفية استخدام هذه العناصر وصيانتها والعناية بها بشكل فعال لضمان طول عمرها. بالإضافة إلى ذلك، يتم تعليم الطلاب أهمية القراءة بعناية واتباع التعليمات والإرشادات المصاحبة لكل جهاز، لتجنب أي ضرر أو حوادث محتملة، كما إن تشجيع الفتيات الصغيرات منذ سن مبكرة على اعتماد مبدأ الاختيار وتوجيههن نحو اتخاذ خيارات مستنيرة ومناسبة أمر بالغ الأهمية. (عوض وفؤاد،٢٠١٩)
- إدارة المنزل: يمكن وصف العملية الإدارية بأنها عملية معرفية تشمل العديد من المراحل المتسلسلة، تتضمن سلسلة من الاختيارات المتعمدة التي يتخذها الفرد أو وحدة الأسرة فيما يتعلق بالاستخدام الأمثل لمواردهم المتاحة وقدراتهم المتنوعة من أجل تلبية احتياجاتهم بشكل فعال وتحقيق

أهدافهم وتطلعاتهم المتعلقة بأبعاد مختلفة من وجودهم، فتتبع أهمية الخوض في دراسة هذا المجال من ترابطه مع المجالات الأخرى. في أي مشروع، سواء كان ذلك يتعلق بالملابس العائلية أو القوت أو

المأوى، فإن تنفيذ الإدارة الفعالة والتخطيط الواعي أمر حتمي. علاوة على ذلك، يركز هذا المجال على ترشيد المستهلكين المهتمين بتثقيف الأفراد والاستخدام الحكيم والأمثل للموارد المتاحة لهم، المادية والبشرية، من خلال التخطيط الدقيق والفهم الشامل للعملية الإدارية. يكمن جوهر التدبير المنزلي في إدارة الأسر، حيث يعمل كأساس يُبنى عليه هذا التخصص، حيث يعتاد الأفراد على تنظيم جميع مساعيهم بدقة. من الأهمية بمكان أن تتأكد كل أسرة من متطلباتها واحتياجاتها ورغباتها، والأهم من ذلك، وضع استراتيجيات لتحقيق هذه المطالب أو الرغبات. وبالتالي، يتم وضع دور إدارة المنزل، والتي يمكن اعتبارها عملية معرفية تستلزم اتخاذ قرارات محورية، في المقدمة. (عبير،٢٠٢٢)

المطلب الرابع: المشكلات المواجهة لمقرر الاقتصاد المنزلي

يواجه مقرر التدبير المنزلي العديد من التحديات التي لا يمكن التغلب عليها إلا من خلال تنفيذ برامج تهدف إلى تثقيف المجتمع حول أهمية هذا الموضوع، وتصحيح أي مفاهيم خاطئة مرتبطة به، وتوفير المنهجيات التعليمية المناسبة، وإرساء أسس المساواة لهذا الموضوع إلى جانب التخصصات المدرسية الأخرى، وتوظيف معلم استثنائي يتمتع بيقين لا يتزعزع وإيمان عميق في مواجهة المنظور الدوني الذي يعارض تقدمه. (اللوزي،٢٠١٧)

يُستمد الاقتصاد المنزلي من الظروف الحقيقية التي يواجهها الأفراد داخل المجتمع، بهدف تزويدهم بالمهارات التي تسهل تفاعلاتهم وتمكينهم من تطوير هذه المهارات بشكل أكبر من خلال المناهج العلمية. إنها تمثل واحدة من أكثر التخصصات التي لا تقدر بثمن للبشرية، حيث تلعب دورًا محوريًا في الحفاظ على حياة أسرية متناغمة. تتطلب حقيقة وجود الفرد في أي مجتمع تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الطعام والملابس والمأوى والشعور بالانتماء وتأكيد الذات. وبالتالي، فإن تلبية هذه الاحتياجات يتطلب اكتساب العديد من المهارات العملية والعملية التي تتوافق مع السياق الثقافي لكل مجتمع وتلبي متطلبات الفرد، فمن الواضح أنه من الأهمية بمكان اكتساب المهارات اللازمة لتلبية هذه المتطلبات وفقًا للظروف السائدة وواقع الحياة داخل المجتمع. تعمل هذه المهارات كأساس للأفراد من خلفيات متنوعة ويمكن تحقيقها من خلال دراسة الاقتصاد المنزلي وموارده الخاصة. (عبير،٢٠٢٢)

ومن هنا يمكن تحديد العقبات التي تعوق تقدم دورة التدبير المنزلي على النحو التالي (لمياء ،٢٠١٩):

- يتم إعطاء الأسبقية للمواد المتجذرة في المبادئ والمفاهيم المجردة، مثل الرياضيات والعلوم، على حساب مجال الاقتصاد المنزلي، هناك حاجة إلى منهج شامل يشمل مجموعة واسعة من المواد ومع ذلك، يمثل هذا المنهج تحديًا لأنه يفرض قيودًا زمنية، مما يترك مجالًا صغيرًا للتغطية الشاملة للمواد. وبالتالي، فإن هذا يعيق قدرة الطلاب على جني أقصى قدر من الفوائد من تجربة التعلم الخاصة بهم.
- علاوة على ذلك، من المهم ملاحظة أن هناك نقصًا في الترجمات العربية والمراجع العلمية المتخصصة المتعلقة بمجال الاقتصاد المنزلي وهذا النقص في الموارد يحد من إمكانية الوصول

إلى الموضوع وشموليته، مما يعوق اندماجه في النظام التعليمي ويمنع الطلاب من استيعاب مبادئه الأساسية بشكل كامل.

- كما إن غياب التدبير المنزلي من مناهج الصف الثالث الثانوي هو مؤشر واضح على عدم اقتناع المسؤولين بأهمية التدبير المنزلي. يمكن أن يعزى هذا الغياب إلى فرص العمل المحدودة المتاحة لخريجات الاقتصاد المنزلي، مما يؤدي إلى انخفاض الطلب على دراسة هذا الموضوع. ساهمت المعايير المجتمعية السائدة وديناميكيات سوق العمل في التصور بأن الاقتصاد المنزلي ليس مسارًا وظيفيًا قابلاً للتطبيق، مما يزيد من تهميش إدراجه في النظام التعليمي.
- فشل غالبية الآباء في الاعتراف بالاقتصاد المنزلي كموضوع أساسي وبالتالي لا يشجعون أطفالهم بنشاط على متابعته أو حضور الدورات ذات الصلة. هذا النقص في دعم الوالدين يزيد من استمرار فكرة أن الاقتصاد المنزلي ليس مجالًا قيمًا للدراسة، مما يعزز استبعاده من النظام التعليمي.
- أخيرًا، تجدر الإشارة إلى أن عملية التقييم تركز بشكل أساسي على تقييم الجوانب العملية لعمل الطلاب والمعلمين، بدلاً من تضمين المساهمات النظرية التي يقدمونها. يفشل هذا النطاق المحدود للتقييم في الاعتراف والتقدير بشكلٍ كافٍ للأسس النظرية والرؤى التي يقدمها الطلاب والمعلمون على حد سواء في مجال الاقتصاد المنزلي.

المبحث الثالث: دور استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية المهارات العملية لمادة الاقتصاد المنزلي

المطلب الأول: أهمية استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية المهارات العملية لمادة الاقتصاد المنزلي.

التعلم التعاوني له تأثير كبير على تطوير مهارات الطلاب في موضوع الاقتصاد المنزلي من خلال وسائل مختلفة. أولاً، يعزز تطوير مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي من خلال إلزام الطلاب بالمشاركة في الجهود التعاونية لتحقيق الأهداف المشتركة، يمكّن هذا النوع من التعلم الطلاب من تنمية قدرتهم على توصيل أفكارهم وعواطفهم بشكل فعال، مع تعزيز كفاءتهم في حل النزاعات والتعاون مع أقرانهم، ثانيًا، يلعب التعلم التعاوني دورًا حيويًا في تطوير التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات بين الطلاب الذين يدرسون الاقتصاد المنزلي. نظرًا لأن هذا الموضوع غالبًا ما يعرض الطلاب على العديد من المشكلات التي تتطلب حلولًا قابلة للتطبيق، فإن التعلم التعاوني يوفر منصة للطلاب للعمل بشكل جماعي وتبادل الأفكار واقتراح حلول مبتكرة، تشجع الطبيعة التعاونية لنهج التعلم هذا الطلاب على التفكير النقدي وتطوير استراتيجيات فعالة لحل المشكلات. (اللوزي،٢٠١٧)

علاوة على ذلك، يساهم التعلم التعاوني في تطوير مهارات العمل الجماعي ويغرس الشعور بالمسؤولية لدى الطلاب. من خلال الانخراط في أنشطة التعلم التعاوني، يتعلم الطلاب أهمية العمل معًا كفريق وتحمل المسؤولية الفردية داخل المجموعة، فتسهل هذه الخبرات نمو مهارات العمل الجماعي لديهم، مما يمكنهم من التعاون الفعال مع الآخرين وتحمل المسؤولية في مساعيهم المهنية المستقبلية، كما يعزز التعلم التعاوني دافع

الطلاب للتعلم والتفوق في موضوع الاقتصاد المنزلي. عندما يشارك الطلاب في أنشطة التعلم التعاوني، فإنهم يشعرون بالانتماء إلى فريق يسعى بشكل جماعي لتحقيق هدف مشترك. هذا الشعور بالوحدة والهدف يزيد بشكل كبير من حافزهم للتعلم، حيث أنهم مدفوعون بالرغبة في المساهمة في نجاح الفريق وتحقيق التميز في مساعيهم الأكاديمية.

ولتوضيح تأثير التعلم التعاوني على تنمية مهارات الطلاب في الاقتصاد المنزلي، فكر في درس حول إعداد الطعام. في هذا السيناريو، يمكن تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وتكليفهم بمهمة العمل معًا لإعداد وجبة محددة. خلال العملية، يُطلب من الطلاب التواصل والتعاون بشكل فعال لتحديد الوصفة المناسبة، وجمع المكونات الضرورية، وإعداد الوجبة بنجاح، ولا تعزز هذه التجربة العملية مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي فحسب، بل تعزز أيضًا تفكيرهم النقدي وقدراتهم على حل المشكلات، وبالمثل، في درس حول إدارة المنزل، يمكن تكليف الطلاب بمسؤولية إنشاء خطة ميزانية شاملة للعائلة. من خلال التعلم التعاوني، يتعاون الطلاب لجمع وتحليل المعلومات ذات الصلة، وتمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة، لا يعمل هذا النشاط على تطوير مهارات العمل الجماعي فحسب، بل يغرس أيضًا الشعور بالمسؤولية لأنهم يفهمون أهمية مساهماتهم الفردية في تحقيق النتيجة المرجوة، في درس تصميم الأزياء، يمكن تنفيذ التعلم التعاوني من خلال تكليف الطلاب بمهمة تصميم فستان أو قطعة ملابس أخرى. خلال العملية، يُطلب من الطلاب العمل معًا ومشاركة الأفكار واقتراح الحلول، تعزز هذه التجربة التعاونية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات أثناء تنقلهم خلال عملية التصميم وإنشاء حلول مبتكرة بشكل جماعي، لذلك من المهم ملاحظة أن تأثير التعلم التعاوني في تعليم الاقتصاد المنزلي يتوقف على كيفية استخدامه وتنفيذه من قبل المعلم. يجب على المعلم أن يختار بعناية استراتيجية التعلم التعاوني التي تتوافق مع أهداف الدرس المحددة واحتياجات الطلاب، كما يجب على المعلم تقديم التوجيه والدعم المناسبين للطلاب طوال عملية التعلم التعاوني، مما يضمن حصولهم على أقصى فائدة من هذا النهج التربوي. (النوبي،٢٠١٥)

المطلب الثاني: تطبيق التعلم التعاوني لتنمية مهارات الاقتصاد المنزلي لطلاب المرحلة الثانوية

يتمتع مدرسو الاقتصاد المنزلي بفرصة تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني في فصولهم الدراسية باتباع سلسلة من الخطوات المحددة جيدًا. من خلال تحديد أهداف تعليمية واضحة، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات، واختيار الاستراتيجية المناسبة، وتوفير التدريب على مهارات التعلم التعاوني، وتخصيص الأدوار والمسؤوليات، وتقديم الدعم والتوجيه، وتقييم أداء الطلاب، يمكن للمعلمين إنشاء بيئة تعليمية ديناميكية وجذابة تعزز التعاون والتفكير النقدي والنمو الشخصي بين طلاب المدارس الثانوية، ويمكن شرحها باستفاضة كالتالي(اللوزي،٢٠١٧):

- أولاً، من الأهمية بمكان أن يضع المعلم أهداف تعليمية واضحة ومحددة جيدًا يهدف إلى تحقيقها من خلال تنفيذ هذه الاستراتيجية، فيجب أن تكون هذه الأهداف محددة وقابلة للقياس وتوفر خارطة طريق لتقدم الطلاب وإنجازهم.
- بمجرد تحديد أهداف التعلم، يجب على المعلم الشروع في تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، تتكون من حوالي ٤ إلى ٦ طلاب لكل مجموعة. من الضروري التأكد من أن الطلاب داخل كل مجموعة يمتلكون مستويات مماثلة من القدرات والمهارات، حيث سيسهل ذلك التعاون الفعال والتعاون بين أعضاء المجموعة.

- عندما يتعلق الأمر باختيار استراتيجية التعلم التعاوني المناسبة، هناك العديد من الخيارات المتاحة لمعلمي الاقتصاد المنزلي للاختيار من بينها. يجب على المعلم تحليل الأهداف التي يرغب في تحقيقها بعناية والنظر في طبيعة الموضوع الذي يتم تدريسه من أجل اتخاذ قرار مستنير. كل استراتيجية لها مزاياها واعتباراتها الفريدة، ومن الأهمية بمكان أن يختار المعلم تلك التي تتوافق بشكل أكثر فعالية مع أهدافه وموضوعه. (النوبي،٢٠١٥)
- قبل تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني المختارة، من الضروري أن يوفر المعلم التدريب الكافي للطلاب على المهارات اللازمة للتعاون الفعال. يتضمن ذلك تطوير مهارات الاتصال الخاصة بهم، وقدرات حل المشكلات، والعمل الجماعي، والشعور بالمسؤولية داخل بيئة المجموعة. من خلال تزويد الطلاب بهذه المهارات الأساسية، يضمن المعلم أنهم مستعدون جيدًا للمشاركة بنشاط والمساهمة في عملية التعلم التعاوني.
- من أجل تسهيل تجربة تعلم تعاونية سلسة ومثمرة، من الضروري أن يقوم المعلم بتخصيص أدوار ومسؤوليات محددة لكل طالب داخل المجموعة. يجب تحديد هذه الأدوار بوضوح وإيصالها إلى الطلاب، مما يضمن فهمهم لمساهماتهم الفردية ومسؤولياتهم داخل ديناميكية المجموعة.
- خلال تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني، يجب على المعلم تقديم الدعم والتوجيه المستمر للطلاب. ويشمل ذلك رصد تقدمهم، وتقديم المساعدة عند الحاجة، والتدخل في حالة ظهور أي صعوبات. من خلال تقديم هذا الدعم، يمكن للمدرس إنشاء بيئة تعليمية آمنة وراعية تشجع الطلاب على تحمل المخاطر والتعلم من أخطائهم.
- أخيرًا، يجب على المعلم إجراء تقييم شامل لأداء الطلاب أثناء تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني. يجب أن يشمل هذا التقييم جميع مهارات التعلم التعاوني التي تم تدريسها وممارستها. من خلال تقييم تقدم الطلاب وفهمهم، يمكن للمدرس قياس فعالية الاستراتيجية وإجراء أي تعديلات ضرورية لتحسين نتائج تعلم الطلاب.

الدراسات السابقة

دراسة (عوض،٢٠٢٢) **بعنوان**" فاعلية برنامج قائم على التعلم التعاوني" الغرض من البحث هو إقامة صلة بين المناهج ومتطلبات سوق العمل من أجل إعداد خريج كفء مجهز بالمعرفة والمهارات. لا يسعى البرنامج إلى استبدال أساليب التدريس التقليدية بأساليب حديثة، بل يعمل على جبهتين متوازيتين: واحدة تعزز تعلم الطلاب معرفيًا ومهارة من خلال الوسائل التقليدية، والأخرى تعزز التعاون وتغرس قيم المشاركة... يوجد صراع بين الطلاب بسبب التفاوت بين أهداف التعليم الجامعي والتطبيق العملي لدخول مجال تخصصهم في سوق العمل، مما يجعلهم غير مستعدين.وتم تنفيذ البرنامج لتعديل أنماط التعلم التقليدية وتحويلها إلى أنماط تفاعلية تعزز تنمية المهارات الإبداعية والابتكارية ضمن مجموعة تجريبية من طلاب قسم الإعلان بكلية الفنون التطبيقية بجامعة دمياط. حدث ذلك خلال الدورة التدريبية بعنوان «تصميم الكتيبات والنشرات والأغلفة

والكتيبات والتقويمات» في العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، الفصل الدراسي الثاني، باستخدام استراتيجية التعليم التعاوني. وقد اعتمد اختيار هذه الدورة على مرونتها لدمج مهارات التعلم التعاوني وقدرات حل المشكلات، وهي كفاءات أساسية تتطلب توظيف أساليب الأداء المتقدمة لتحقيق أهداف الدورة.

دراسة (بهجت،٢٠١٨) **بعنوان**" التعلم التعاوني: عناصره واستراتيجيات تطبيقه" تهدف هذه الدراسة للتوصل للعديد من التفسيرات المتعددة للتعلم التعاوني، وكلها تتفق على أنه يستلزم الاستخدام التربوي لمجموعات الطلاب الصغيرة حيث يسعى الأفراد بشكل تعاوني لإنجاز المهام الأكاديمية. يتم تعريف التعلم التعاوني أيضًا على أنه عمل جماعي منسق منهجيًا يسهل المشاركة التفاعلية ومشاركة المعلومات وتحقيق إتقان التعلم التعاوني لجميع المشاركين. علاوة على ذلك، فإنه يشكل شكلاً من أشكال التعليم الذي يتيح لمجموعة من الطلاب الفرصة لاكتساب المعرفة من بعضهم البعض داخل هذه المجموعات، وبالتالي اكتساب الأهداف التعليمية والخبرات التي تتوج في نهاية المطاف بتحقيق الهدف. تقدم هذه المقالة نظرة عامة على نشأة التعلم التعاوني وتعريفاته والمكونات المتنوعة التي يتكون منها، بما في ذلك الترابط والمساءلة الفردية والمجتمعية والتفاعل المتزايد وتنمية الكفاءة الاجتماعية ومعالجة العمل الجماعي. بالإضافة إلى ذلك، تشمل هذه المقالة مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم التعاوني، بما في ذلك استراتيجية فريق اللعبة التعاونية، واستراتيجية الفريق المتمايزة، واستراتيجية المائدة المستديرة، واستراتيجية الرؤوس المرقمة، واستراتيجية الدائرة الخارجية مقابل استراتيجية الدائرة الداخلية، واستراتيجية «التفكير – الزوج – المشاركة»، واستراتيجية jexo، والألغاز المتقاطعة.

دراسة (اللوزي،٢٠١٧) **بعنوان** " واقع استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس المتمايز وعلاقته بفاعليتهن التدريسية" هدفت الدراسة إلى التأكد من التطبيق الفعلي للتدريس المتمايز من قبل معلمي الاقتصاد المنزلي والتحديات التي تعوق استخدامه، كما يراها المعلمون أنفسهم، في ضوء متغيرات معينة مثل المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة والمرحلة التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مدى استخدام معلمي الاقتصاد المنزلي للتدريس المتباين ومعتقداتهم فيما يتعلق بفعالية ممارسات التدريس الخاصة بهم. شملت العينة النهائية للدراسة ٢٠٠ معلمة من المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة القاهرة، تم اختيارهن عشوائيًا ومثلن ٢٠٪ من إجمالي مجتمع الدراسة. وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، أبرزها ما يلي: – تبين أن استخدام مدرسي التدبير المنزلي للتدريس المتمايز كان معتدلاً. – تم تصنيف التحديات الرئيسية التي واجهها مدرسو التدبير المنزلي، والتي أعاقت تنفيذ التدريس المتمايز، على أنها متوسطة. وقد قدمت الدراسة عدة توصيات، منها تشجيع معلمي الاقتصاد المنزلي على تبني التدريس المتمايز، وتزويدهم بدليل شامل للتدريس المتمايز وإجراءات تطبيقه العملي، ونشر هذا الدليل على المدارس، وإجراء الدورات التدريبية اللازمة لتزويد المعلمات بالمهارات المطلوبة لاستخدام التدريس المتمايز، وتطوير دورات الاقتصاد المنزلي التي تلبي ميول وقدرات الطالبات، وتنظيم الفصول الدراسية بطريقة تسهل تطبيق التدريس المتمايز من خلال توفير جميع الموارد والفرص اللازمة.

دراسة (النوبي،٢٠١٥) **بعنوان**"فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي" كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التأكد من فعالية استخدام الاستراتيجية السداسية الأبعاد PDEODE في تعليم الاقتصاد المنزلي لغرض تعزيز المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية بين

طلاب الصف الأول الثانوي. ولتحقيق هذا الهدف، تم إجراء تحليل لمحتوى التدبير المنزلي للصف الأول الثانوي، مما أدى إلى تطوير قائمة شاملة لكل من المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية التي يشملها هذا الموضوع. ونتيجة لذلك، تمت إعادة هيكلة الدروس المتعلقة بالمفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية وفقًا للاستراتيجية السداسية الأبعاد (PDEODEمن أجل تقييم فعاليتها في تطوير متغيرات الدراسة. تألفت عينة الدراسة الإجمالية من ١٥٠ طالبًا (١٢٠ فردًا من المجموعة الأساسية و٣٠ فردًا من المجموعة

الاستكشافية) الذين تم تسجيلهم في الصف الأول الثانوي. تم تقسيم هؤلاء الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة تحضر مدرسة فاطمة الزهراء الثانوية للبنات، ومجموعة أخرى تحضر مدرسة السيدة زينب الثانوية للبنات. تم استخدام أدوات قياس مختلفة في هذه الدراسة، بما في ذلك اختبار المفاهيم الصحية (الذي صممه الباحث) ومقياس السلوك الاقتصادي (الذي صممه الباحث أيضًا). تم إعطاء هذه الأدوات للمشاركات قبل التدخل وبعده. عند تقدير وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ٢٠، أظهرت النتائج ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعات «الضابطة – التجريبية» فيما يتعلق بتقييم المفاهيم الصحية، لصالح المجموعة التجريبية. كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعات «الضابطة – التجريبية» من حيث تقييم السلوكيات الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (الحسيني،٢٠١٤) **بعنوان** " فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الاتصال والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية" حيث تهدف الدراسة للتعرف على استراتيجيات التعلم النشط المختلفة المستخدمة لتعزيز مهارات الاتصال، والتعرف على العديد من استراتيجيات التعلم النشط لتعزيز الميل نحو الاقتصاد المنزلي، بجانب توضيح العلاقة بين تطوير مهارات الاتصال والمواقف تجاه الاقتصاد المنزلي بعد تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط، كما تحتوي الدراسة على قيود معينة: سيتم تدريس الوحدات المختارة على مدى خمسة عشر أسبوعًا، مع فصلين في الأسبوع، أي ما مجموعه ثلاثين فصلًا، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ ومن نتائج البحث على وجود «فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارة الاتصال لصالح المجموعة التجريبية»

فرضيات البحث

وفقا لمشكلة البحث تم وضع عدد من الفروض كالتالي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس المهارات العملية لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية عينة البحث في مقياس المهارات العملية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه اتجاه مادة الاقتصاد المنزلي في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

اجراءات الدراسة

يشمل ذلك الفصل على تحديد ما يلي:

مجتمع الدراسة

يتضمن مجتمع الدراسة طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدرسة الرابعة عشر بأبها.

حدود الدراسة

يمكن تحديد حدود الدراسة بالآتي:

- الحدود الزمنية :تُجرى الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
- الحدود المكانية :تُجرى الدراسة في المدرسة الرابعة عشر بأبها
- الحدود البشرية :تُجرى الدراسة على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي

أدوات الدراسة

تم اعداد اختبار تحصيلي قبلي وبعدي من أجل قياس مدى تنمية المهارات العملية لمادة الاقتصاد المنزلي

منهج الدراسة

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي طبقا لملائمتها لطبيعة البحث.

عينة الدراسة

عدد افراد العينة (٨٠) طالبة وتم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (٤٠) طالبة، ومجموعة ضابطة وعددها (٤٠) طالبة.

اولا: قامت الباحثة بحساب الفروق بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس القبلي المهارة الاتصال ويتضح ذلك من الجدول التالي (١):

قيمة ت ودلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات العملية

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة	قيمة (ت)
المهارات العملية	الضابطة التجريبية	٤٠ ٤٠	١١,٦٦ ١١,٦٤	١,٣١٤ ١,٢٠٣	٧٥	٠,٩٥١	٠,٠٦١

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة مما يشير إلى تجانس المجموعتين قبل البدء في استخدام استراتيجيات التعليم التفاعلي

ثانيا: قامت الباحثة بحساب الفروق بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس القبلي المقياس الاتجاه ويتضح ذلك من الجدول التالي (٢)

قيمة ت ودلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي المقياس الاتجاه

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة	قيمة (ت)
المهارات العملية	الضابطة التجريبية	٤٠ ٤٠	٦١,١١ ٦٢,٩٧	٤,٦٣٧ ٥,٠٦٥	٧٥	٠,٠٩٥	١,٦٨٨

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة مما يشير إلى تجانس المجموعتين قبل البدء في استخدام استراتيجيات التعليم التعاوني

- تم تطبيق تدريس دروس الاقتصاد المنزلى باستخدام استراتيجيات التعليم التعاوني

- ثم تطبيق مقياس مهارة الاتصال من اعداد الباحثة ومقياس الاتجاه من اعداد الباحثة على المجموعتين التجريبية والضابطة بعديا لقياس فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات العملية والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- قامت الباحثة بتصحيح المقياس للحصول على الدرجات الخام ثم رصد وتبويب الدرجات ومعالجتها احصائيا باستخدام برنامج الاحصائي (spss) ، بطريقة ألفا كرونباخ

الخاتمة

ختاما، يمكن القول إن الاقتصاد المنزلي هو علم مهم في حياة الأسرة، فهو يساعدها على تحقيق أهدافها وتحسين مستوى معيشتها، لذلك تم التوصل للعديد من النتائج والتوصيات المهمة والتي يمكن توضيحها كالتالي:

نتائج البحث :

نتائج الفرض الأول والذى ينص على : أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لمقياس المهارات العملية لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يوضحه الجدول التالي(٣) :

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة	قيمة (ت)
المهارات العملية	الضابطة التجريبية	٤٠ ٤٠	١٢,٤٧ ١٨,٢٣	١,٦٨٨ ٤,٧٠٩	٧٥	٠,٠١	٧,٢٣٠

وبناء عليه يتحقق الفرض الأول للدراسة والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس المهارات العملية لصالح المجموعة التجريبية " وإن المجموعة التجريبية تفوقت على الضابطة في المقياس البعدي للمهارات العملية وذلك لاستخدام استراتيجيات التعليم التعاوني

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على " أنه توجد فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وقيمة ت والدلالة الاحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات العملية لصالح التطبيق البعدي " وهذا يتضح من الجدول التالي (٤)

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة	قيمة (ت)
المهارات العملية	القبلي البعدي	٤٠	١١,٦٤ ١٨,٣٣	١,٢٠٣ ٤,٧٠٩	٣٨	٠,٠١	٩,٢٩٥

وبناء عليه يتحقق الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية عينة البحث في مقياس المهارات العملية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وهذا يرجع لفاعلية استخدام استراتيجيات التعليم التعاوني

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على " أنه يوجد فرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وقيمة ت والدلالة الإحصائية في التطبيق البعدي المقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية". وهذا يتضح من الجدول التالي (٥):

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة	قيمة (ت)
مقياس الاتجاه	الضابطة التجريبية	٤٠ ٤٠	٦١,٩٢ ٨٢,٠٥	٥,٥٢٨ ٦,٥٢٨	٧٥	٠,٠١	١٤,٤٦٨

وبناء عليه يتحقق الفرض الثالث للدراسة والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي في التطبيق البعدي لصالح المجموعة

التجريبية وهذا يرجع للفاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني

نتائج الفرض الرابع والذي ينص على: " أنه يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وقيمة ت والدلالة الإحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي وهذا ما يوضحه الجدول التالي جدول رقم (٦)

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة	قيمة (ت)
مقياس الاتجاه	القياس البعدي	٤٠	٦٢,٩٧ ٨٢,٠٥	٥,٠٦٥ ٦,٦١٧	٣٨	٠,٠١	١٩,٧٣٥

وبناء عليه يتحقق الفرض الرابع للدراسة والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وهذا يرجع لفاعلية استخدام استراتيجيات التعليم الفعال.

التوصيات

1. إجراء دورات تدريبية وورش عمل للمشرفين التربويين والمربين من أجل توظيف الأساليب التربوية المنسية في تدريس الاقتصاد المنزلي، الذي يعتبر فئة حاسمة، وتشمل هذه الاستراتيجيات التعلم التعاوني، ورسم خرائط المفاهيم، وحل المشكلات، والتعلم بالاكتشاف، والتعليم التفاعلي، والمشاركة في أنشطة مثل الألعاب التعليمية والمناقشات.
2. تدريس استراتيجيات التعليم التعاوني، وتنمية الشغف بالمواقف التعليمية. علاوة على ذلك، من الضروري إيلاء الاهتمام لتجهيز فصول الاقتصاد المنزلي بالموارد والأدوات والمواد التعليمية المناسبة التي تسهل استخدام تقنيات التدريس المنسية.
3. من الضروري تزويد معلمي الاقتصاد المنزلي بدليل شامل حول استراتيجيات التعليم التعاوني وينبغي نشر هذا الدليل على نطاق واسع في المدارس واستكماله بدورات مصممة خصيصاً للمعلمات.
4. يجب تثقيف الآباء من خلال الكتيبات والمنشورات التي تهدف إلى تبديد المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالاقتصاد المنزلي، ويجب تطوير هذه المواد وتوزيعها من قبل مشرفي الاقتصاد المنزلي والمعلمين.

قائمة المراجع

1. أحمد & ,لمياء شوقت علي. (٢٠١٩). توجهات الرسائل العلمية في مجال الاقتصاد المنزلي التربوي بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية: دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية .*مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*)*5*, العدد ٢٢ العلوم التربوية (ج٢)), ٨٩-١٦٢.

2. أحمد, د. م. ش & ,.دعاء محمدى شعبان. (٢٠٢٠). فعالية منهج تفاعلى مقترح فى الاقتصاد المنزلى فى تحقيق بعض أهدافه وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى .*مجلة القراءة والمعرفة*)*20*, الجزء الثانى ٢٢٦ أغسطس), ٢٨٩-٣٣٥.

3. الأشعل فيصل الحسيني, عبد الناصر, عابد إبراهيم الزارع & ,أحمد. (٢٠٢٠). معوقات استخدام التعلم التعاوني مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي بمدينة القريات من وجهة نظر معلمي التعليم العام .*المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*.128-161 ,(71)71 ,

4. الحسينى جاب الله, أ., إبراهيم أحمد, إ., إبراهيم, عبد الحليم رزق, & عبده محمد. (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الاتصال والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة بحوث التربية النوعية, ٢٠١٤(٣٣), ٨٣٢-٨٥٣.

5. بهجات, ر. م., رفعت محمود, الجندي, نادرة إبراهيم, عبد المنعم, أماني احمد, ... & سطام جابر. (٢٠١٨). التعلم التعاوني: عناصره واستراتيجيات تطبيقه. مجلة العلوم التربوية–كلية التربية بقنا, ٣٧(١), ٣٢٦-٣٣٧.

6. رنا فاضل عباس الجنابي. (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس الاقتصاد المنزلي . *Journal Of Educational and Psychological Researches*, *13*(50), 319-355.

7. زكي بن عبد العزيز بودي و محمد سلمان الخزاعلة استراتيجيات التدريس عمان الخوارزمي للنشر والتوزيع (٢٠١٢) .

8. سلاوتي & ,بركاني. (٢٠٢٢). الاقتصاد المنزلي ودوره في نجاح الحياة الاسرية في ظل جائحة كورونا .*الأسرة والمجتمع*.59-68 ,(1)*10* ,

9. سليمان، سناء محمد (٢٠٠٥). التعلم التعاوني، أسسه واستراتيجياته وتطبيقاته، علم الكتب القاهرة، ص٢٧-١٤٥

10. سناء محمد سليمان التعلم التعاوني أسسه – استراتيجياته تطبيقاته (عمان ، عالم الكتب للنشر والتوزيع.(٢٠٠٥)

11. طه عوض الله & ,مروه أحمد فؤاد. (٢٠١٩). مقترح لتطوير مجال إدارة المنزل في مادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة .*مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*)*5*, العدد ٢٢ اقتصاد (ادارة جزء أول)), ٧٦-١٧١.95-112 ,(13)*6* ,.

12. عبد الرؤوف، طارق (٢٠٠٨)، التعلم التعاوني مفهومه – أهميته – إستراتيجيته)، ط ، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة القاهرة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م. ٥، ع.٧، ص ص ٣٣٣ – ٣٥٣. ١٧.

13. عبدالله, ن. م. م. س & ,.نعيمة محمد محمد سيد. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية الإدراك البصري وأثره على تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال المتفوقين عقلياًذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية .*مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*.508-468 ,(1)*15* ,

14. عبير عبده محمد علي. (٢٠٢٢). النزعة الاستهلاكية السلبية للطالبات في كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك خالد وعلاقتها بدراسة تخصص الاقتصاد المنزلي .*مجلة العلوم الإقتصادية و الإدارية و القانونية*

15. عدنان يوسف العتوم وعبد الناصر ذياب الجراح وفراس احمد الحموي (نظريات التعلم) عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . (٢٠١٥) .

16. عزو إسماعيل عفانه وجمال عبد ربه الزعانين التعلم في مجموعات عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع. (٢٠٠٧).

17. علي محمد.(٢٠١٧). استراتيجية التعليم التعاوني في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . *An Nabighoh*, *15*(2), 260-276.

18. محمد حسني" النوبي محمد, غ. (٢٠١٥). فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODEفي تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية المفاهيم الصحية والسلوكيات الاقتصادية لدي طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة بحوث التربية النوعية, ٢٠١٥(٤٠), ٦٨٩-٧٤٤.

19. محمد ربيع، وعامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٨). الانضباط التعاوني، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص٢١٢

20. محمد عطية اللوزى, أ., & أرزاق. (٢٠١٧). واقع استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس المتمايز وعلاقته بفاعليتهن التدريسية. مجلة بحوث التربية النوعية, ٢٠١٧(٤٥), ١٥١-٢١٦.

21. محمد عوض. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على التعلم التعاوني. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, ٧(٣٣), ٤٦٥-٤٨٥.

22. مصيلحي, ن. م. ع & ,.نورا مصيلحي علي. (٢٠١٩). فاعلية وحدة دراسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على اهداف التربية القيادية لتنمية مهارات قيادة التغيير وجودة الحياة لطالبات المرحلة الاعدادية .*بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية*.201-149 ,(16)*16* ,

23. منى فضلون & ,سامي مقلاتي. (٢٠٢٣). التعلم التعاوني عند أطفال طيف التوحد بين المهارات والتطلعات .*الروائز*.603-589 ,(1)*7* ,